

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

جودة وسلامة الأغذية بالسوق الوطنية

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

بين الحين والآخر، تبرز حوادث، بل جرائم، ترتبط بترويج مواد غذائية فاسدة أو غير مطابقة لمعايير السلامة الصحية والجودة أو منتهية الصلاحية، خاصة في فترات معينة كشهر رمضان الأبرك وفي فصل الصيف ومواسم العطل.

ومن المؤكد أن الذين يقفون وراء هذه الممارسات الإجرامية لا يُبالون أبداً بصحة الناس، ومنهم الأطفال، حيث تؤدي التسممات الغذائية إلى مضاعفات وأمراض خطيرة، من قبيل أمراض السرطان والالتهاب الكبدي، بل وقد تصل التداعيات إلى الوفاة، كما هو الشأن في عددٍ من الحالات المسجلة خلال السنوات الأخيرة.

وفي هذا الإطار، وحسب ما ورد إلى علمنا، نشيرُ مثلاً إلى ما كشفت عنه السلطات المختصة مؤخراً من حجز لأطنان من المواد الغذائية الفاسدة ومنتهية الصلاحية في مقر شركة بالحي الصناعي في الدار البيضاء، حيث تم تزوير تاريخ صلاحية مواد غذائية عبر آلية متطورة وترويجها للاستهلاك البشري.

وئثارُ هنا عددٌ من المواضيع ذات الصلة بعددٍ من القطاعات الحكومية المعنية، خاصة فيما يرتبط بمراقبة كل أشكال الغش والتدليس والتزوير والتلاعب وخفض الجودة والإشهارات الزائفة، سواء بالنسبة للمنتجات المصنعة محلياً، أو تلك المستوردة من الخارج، أو تلك المهربة.

وإذا كانت صحة المغاربة يجب وضعها كأولوية قصوى فوق كل اعتبارات أخرى، فإن الأمر يصيرُ كذلك أكثر مدعاةً للقلق حين نستحضر الرهانات السياحية لبلادنا وصورتها وسمعتها والتحديات المتعلقة بتنظيمنا لتظاهرات قارية وعالمية كبرى.

على هذه الأسس، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير التي يتعين اتخاذها أو تعزيزها، من طرف قطاعكم الوزاري، بمعية القطاعات الحكومية والهيئات الأخرى المعنية، بما فيها الترابية، من أجل زجر المخالفات والجرائم ذات الصلة بجودة الأغذية والمواد الاستهلاكية بحزم أكبر، وومن أجل تكثيف مراقبة الأغذية المزوّرة والأغذية الملوثة، أو غير الآمنة، أو المنتهية الصلاحية، أو غير الجيدة، أو المُهَرَّبَة، وذلك حرصاً على المواصفات والمعايير اللازمة لحماية صحة المستهلكين، وعلى تحقيق سلامة الأغذية باعتبارها من عناصر الأمن الصحي؟ كما نسائلكم حول تدابيركم لتطبيق القوانين الخاصة بوضع العلامات الضرورية والموثوقة والصحيحة على المنتجات (حيثيات المنشأ، مكان وتاريخ التصنيع، المكونات، تاريخ انتهاء الصلاحية..... إلخ)؟ ونسائلكم كذلك حول برامجكم التوعوية بالسلامة الصحية؟ وحول مدى تقيّدكم ببرامج المراقبة الدائمة وليس الموسمية فقط؟

وتقبلوا، السيد الوزير، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نادية تهامي